

الدرس 102 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعيد الكملي

- هل تنظرون الدمع يغرق وجنتي؟ هل تسمعون تسارع النبض طاعاتي هل تشعرون بحزن قلب مبعد عن لذة العلم في الحلقات حرم السكينة وسط جو مفعم بالانس رغم تزايد الساعات حرم الملائكة حين - [00:00:00](#)
- جمعكم مستغفرين فيا عظيم هباتي بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين قال عبيد الله رحمه الله حدثني يحيى عن مالك عن صالح ابن كيسان عن عبيد الله بن عبدالله - [00:00:40](#)
- ابن عتبة ابن مسعود عن زيد ابن خالد الجهني انه قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية. على اثر سماء كانت كانت من الليل. فلما انصرف - [00:01:10](#)
- اقبل على الناس فقال اتدرون ماذا قال ربكم؟ قالوا الله ورسوله اعلم. قال قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر بي. فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب. واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي - [00:01:30](#)
- مؤمن بالكوكب. هذا الحديث شرعنا في الكلام على بعضه في مجلس مضى. وآآ اتينا الى قوله قول صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح بالحديبية الحديبية هذا اسمه موضع - [00:02:00](#)
- قريب من مكة غربها وهو هذه صيغة تصغير فعالية آآ وزن تصغير لكن اه ما هو مكبرها؟ العرب لم تتكلم به العرب تكلمت باسماء مصغرة لكنها لم تتكلم بمكبرها كحديبية - [00:02:27](#)
- واصبية واغيلملة الى اسماء كثيرة ذكرها ابن قتيبة رحمه الله والحديبية هذا الموضع معروف في عند اهل التواريخ والسير في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه كان فيه - [00:02:55](#)
- آآ الصلح المعروف بصلح الحديبية والصلح الحديبية ومنهم من يسميها غزوة الحديبية ومنهم من يسميها غير ذلك يقولون كانت في ذي القعدة سنة ست من الهجرة وهذا لا خلاف فيه بين اهل المغازي والسير انها كانت في هذا - [00:03:15](#)
- تاريخ ورسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى من المدينة قاصدا مكة لا يريد حربا ولا يريد لقاء انما يريد وبعض اهل العلم يقول ان سببها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان رأى رؤيا ان - [00:03:36](#)
- واصحابه يطوفون بالبيت العتيق فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة مع اصحابه من المهاجرين والانصار واستنفر العرب واستنفر من حوله من الاعراب لانه صلى الله عليه وسلم كان يخشى ان آآ تلقاه قريش وان تصده عن البيت وان تبادئه بحرب - [00:04:00](#)
- وانما هو كان يريد العمرة ولذلك آآ اظهر شعارها واعتمر وقلد الهدى واشعاره وآآ ليشيع في الناس انه لا يريد صلى الله عليه وسلم حربا وانما يريد عمرة وانه يعظم الشعائر فيكيف عنهم فيكيف عنه اذاهم - [00:04:25](#)
- وكان ما كان مما اراد الله تعالى ليكون توطئة للفتح الاكبر الذي هو فتح مكة. روى البخاري في صحيحه حديثا طويلا عن آآ اوضاع الحديبية وما كان فيها وهو ما يرويه البخاري عن المسوري بن مخرمة رضي الله عنه عن مروان بن الحكم يصدق كل واحد منهما حديث صاحبه - [00:04:45](#)

قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة في بضع عشرة مائة من أصحابه حتى اذا كان بذي الحليفة وذو الحليفة تعلمون انه هو ما يسمى اليوم بابيار علي وهو ما يسمى اليوم بابيار علي وهو ميقات اهل المدينة - [00:05:16](#)

حتى اذا كان بذي الحليفة آآ قلد صلى الله عليه وسلم هديا الهدي واشعره تقليد الهدي وهو المشار اليه في قول في قول ربنا سبحانه ولا القلائد تقليد الهدي هو ان يعلق بها شيء يعرف من مر به ذلك - [00:05:35](#)

آآ ذلك الجمل او تلك الناقة انه من هدي الكعبة فلا يتعرض له بسوء العرب كانت تعظم ذلك جدا واشعر الاشعار انهم كانوا يضربون سنام البعير بحديدة بشيء حاد. فيشقون سنامه فيدمى سنامه - [00:06:02](#)

وهذه ايضا علامة البدن المهدي للبيت. فلا يتعرضون له. فلما وصل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذي الحليفة ذا الحليفة كان ساق معه الهادي قلده واشعره واحرم بالعمرة صلى الله عليه وسلم - [00:06:21](#)

وبعث عينا له من خزاعة هي استخبروا له انباء قريش ومضى صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان بغدير اشطاط. اشطاط هذا موضع قريب من الحديبية. وهو موضع آآ انتم سمعتم انه قيل - [00:06:39](#)

في غدير. الغدير موضع يجتمع فيه الماء. هذا الموضع احيانا يجتمع فيه الماء وحيانا لا يجتمع سمي غديرا فلما وصل رسول الله صلى الله عليه وسلم غدير اشطاط اتاه عينه - [00:06:58](#)

ذاك الخزاعي فقال له ان قريشا قد جمعت لك الجموع وقد جمعت لك الاحابيش علموا بخروجه وعلموا انه يقصدهم ولم يمنعهم من ان يجمعوا له انه اظهر العمرة وانه يريد لها لا يريد حربا ولا ولا - [00:07:12](#)

ولا قتالا وقال انهم قد جمعوا لك الجموع وجمعوا لك الاحابيش. الاحابيش هؤلاء اوزاع من قبائل تحالفت مع قريش وهم آآ اه اوزاع من بني هوني بن مدركة بن خزيمة ومن بني الحارث بن عبد منات بن كنانة وابن المصطلق - [00:07:32](#)

هؤلاء هم الاحابيش فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن معه من الصحابة اشيروا علي ايها الناس الا ترون ان اميل الى ذراري الى عيالهم وذراري هؤلاء الذين يريدون ان يصدونا عن البيت - [00:07:54](#)

فان اتونا كان الله قد كفى عينا من من المشركين والا تركناهم محرومين فقال له ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله لقد عمدت الى هذا البيت لا تريد قتل احد ولا حرب - [00:08:15](#)

فتوجه له فمن صدنا عنه قاتلناه فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم امضوا على اسم الله. فساروا حتى اذا كانوا ببعض الطريق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خالد بن الوليد هذا خالد بالغميم - [00:08:35](#)

في خيل لقريش طليعة فخذوا ذات اليمين قال فوالله ما شعر بهم خالد لما اخذوا الجهة التي آآ دلهم عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يشعر خالدون ولم يحس بالجيش - [00:08:57](#)

مع انهم بضع عشرة مائة. هم. فقال والله ما شعر بهم خالد حتى اذا هم بقترة الجيش حتى حتى رأى غبار الجيش يعني ها وصلوا. قال فانطلق يركض نذيرا لقريش - [00:09:16](#)

فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ الثانية التي يهبط منها عليهم. فبركة راحلته فقال لها الناس حل هذه كلمة تقولها العرب لتحرك الناقة لتنهض وتنهض بها - [00:09:37](#)

فالتحت الناقة حرمت بركت لم ترد ان تثيب ولا ان تقف فقال الناس خلأت القسوة خلأ القسوة هذه هذا ناقة النبي صلى الله عليه وسلم. وخلأت معناها حرنت وبركة ولم ترد ان تنهض من غير علة. لا علة لها تحملها على هذا وهذا سوء خلق. في الإبل - [00:09:55](#)

فقالوا خلأت الناقة خلأت القسوة خلأت القسوة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خلأت القسواء وما ذاك لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل حبسها ربنا سبحانه عن ان تدخل مكة كما حبس الفيل قبلها ان يدخل مكة - [00:10:20](#)

فقال صلى الله عليه وسلم ولقد حبسها حابس الفيل والذي نفسي بيده لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمت الله الا اعطيتهم اياها ثم زجر الناقة فنهضت فعدل عنها الى ان نزل بأقصى الحديبية على - [00:10:41](#)

فمد قليل الماء فماذا حفرة؟ فيها ماء قليل ويعني وفيها عين عينها ماؤها قليل قليل. قال فنزل على فمد قليل الماء يتبرده الناس

تبردا. يعني يأخذون منه قليلا قليلا لا ينقعههم ولا يرويههم - 00:11:01

فلم يلبثه المسلمون حتى نزحوه دق لي الماء وهم الف وبضع مائة يبس الماء ونزحوه واخذوه كله. فشكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم العطش فاخرج صلى الله عليه وسلم سهما من كنانته - 00:11:21

ودفعه اليهم وامرهم ان يجعلوه ان يجعلوا سهمه في في ذلك الثمن قال فوالذي نفسي بيده ما زال يجيش بالماء حتى صدروا عنه فبينما هم كذلك اذ اتى بديل بن ورق الخزاعي - 00:11:44

في نفر من قومه خزاعة وكانت خزاعة عينا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا عيبة نصح له من اهل تهامة. عيبة نصح يعني كانوا كانوا مأمنة سر كانوا النبي صلى الله عليه وسلم يطلعهم على سره وكانوا ينصحونه فيخلصون له النصيحة. وان كانوا على دين قومهم - 00:12:07

فقال له مدير الورقة لقد تركت كعب بن لؤي وعامر بن لؤي نزلوا اعداد المياه من الحديبية كعب ابن لؤي وعامر لؤي هذو في ذلك الوقت جماع قريش. تركتهم نزلوا اعداد المياه - 00:12:27

جمع عب جمعو عيد والعيد فهو الماء الذي له مادة لا تنقطع. له عين تمده فلا ينقطع. هذا العيب. النبي صلى الله عليه وسلم نازل على ثمن وهم نزلوا الاعداد العيون المواضع المياه التي لا تيبس - 00:12:52

وليسنا ماؤها ومعهم العود المطافين. العود جمع عائد والعائد هي الناقة ذات اللبن المطافين التي اللاتي معها اطفالها ما معنى هذا؟ نزلوا على مواضع المياه ومعهم النور ذوات اللبن وتلك معها اطفالها فلا تحن اليها وتريد الرجوع. بل معها اطفالها وتدر ضروعها باللبن - 00:13:19

على اي شيء يدلكم هذا؟ على ان قريشا مقيمة اذ اذ آآ عرست عسكرت على المياه ومعها ما تشربه من لبن وما تأكل كلهم اللحم يعني لا تنوي فرارا بل تنوي المكث - 00:13:52

قال تركت كعب بن لؤي وعامر بن لؤي نزلوا اعداد المياه من الحديبية ومعهم العود المطافئ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جئنا لقتال انا لم نأت لقتال احد - 00:14:11

ولكننا جئنا معتمرين وان قريشا قد نهكتهم الحرب واضرت بهم فان شاؤوا مددتهم مدة وجعلت بيني وبينهم مدة تضع الحرب فيها اوزارها. فان شاؤوا ماددتهم مدة ويخلوا بيني وبين الناس - 00:14:28

فان اظفر فان شاؤوا دخلوا في الذي دخل فيه الناس والا فقد اجموا يعني تركوني هذه المدة فان ظفرت بالناس انشاءوا بعد ذلك دخلوا في الذي دخل فيه الناس. وان لم يريدوا الدخول فيه وارادوا الحرب يكونون قد استراحوا من الحرب التي اضرت بهم ونهكتهم - 00:14:53

الا قد اجموا وان ابوا هذا الذي اعرضوا لك اعرضوا عليك الان وان ابوا فوالذي نفسي بيده لاقاتلنهم على امري هذا حتى تنفرد سالفتي حتى ابقي وحيدا حتى يفنى جميعهم معي. ولينفذن الله امره - 00:15:18

فقال ساخبرهم بالذي تقول فاتى قريشا فقال لهم اني قد جئتم من عند هذا الرجل وآآ قد سمعته يقول قولا فان شئتم ان نعرض عليكم قوله فعلنا. فقال سفهاؤهم ليس بلا الى ان تخبر - 00:15:38

ليس بنا حاجة الى ان نخبرنا بشيء من قوله وقال عقلاؤهم هات الذي سمعته من قوله فقال سمعته يقول كذا وكذا الذي قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقام عروة بن مسعود الثقفي - 00:16:08

وقال يا قوم الستم بالوالد قالوا بلى هو ثقافي هو ليس بقرشي فكيف يكونون له والدا امه منهم امه قرشية. فيكونون قد ولدوه في الجملة. فقال الستم قال الستم بالوالد - 00:16:28

قالوا بلى. قال الست بالولد قالوا بلى. قال فهل تتهموني؟ قالوا لا. يعني ما نتهمك؟ اذا قلت شيئا ونصحت انك تريد صنع الذي فيه صلاحنا فهل تتهموني؟ قال قال الستم تعلمون اني قد استنشرت اهل عكاظ - 00:16:50

ودعوتهم الى نصركم فلما بلحوا علي امتنعوا جئتمكم بأهلي وولدي ومن اطاعني قالوا بلى يعني نعلم هذا فقال فان هذا الرجل قد

عرض عليكم خطة رشد هذا هذه هذا كل ما تقدم من كلامه توطئة لهذا لانه لو - [00:17:12](#)

جاء وجبههم بهذا فجاءهم بقوله هذا لقالوا انت خواف او انت جبان وانت تميل الى كذا لكن وطأ لهم بكل ذلك لهذا الذي قاله فان هذا الرجل صلى الله عليه وسلم قد عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها ودعوني اتي - [00:17:34](#)

فقالوا اؤتيه فذهب عروس ابن مسعود الثقفي الى النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل مقالته التي قالها لمدير ابن ورقاء - [00:17:55](#)

فقال عروة ابن مسعود اي محمد الله ارايت اذا استأصلت امر قومك اذا قاتلتهم واستأصلتهم ارايت اذا استأصلت امر قومك اسمعت برجل في العرب اجتاح قومه قبلك وان كانت الاخرى ان ظفروا هم بك - [00:18:12](#)

فاني والله ارى وجوها اني ارى اوشابا خليقا ان يفروا ويدعوك او شاب اخلاط من الناس اخلاط هؤلاء لا لا لا تجمعهم قبيلة واحدة فيستحيوا ان يفروا لأجل ان الذم - [00:18:42](#)

قبيلتهم هؤلاء اخلاق. فلن تلحق المعرة بجمعهم. فلذلك لن يستحي احد من الفرار وفي رواية ارى اوباشا والاباش الاخلاط من سفلة الناس خليقا ان يفر ويدعو. فغضب ابو بكر رضي الله عنه - [00:19:01](#)

وقال تلك الكلمة القبيحة امصص بذر اللات نحن نفر عنه وندعه فقال عروة ابن مسعود من هذا فقالوا ابو بكر فقال له عروة والذي نفسي بيده لولا يد كانت لك عندي لم اجزك بها لاجبتك - [00:19:22](#)

هل تحسون بهذا الكلام يسري في نياط المخ منكم لا احب ان تسمعه باسماعكم لكن احب ان تسمعه بحواسكم مجتمعة ما الذه مع انه يصدر من عروته وهو كافر في هذا الزمان - [00:19:46](#)

انظروا الى الى هذا الكرم العربي هذه كلمة قبيحة جدا يرقى بها ابو بكر رضي الله عنه عروة قبيحة جدا ولكن عروة لم يجزه بها لماذا؟ ليد كانت له عليه فهما الان يعني لا له - [00:20:11](#)

طاول عليهما ولم يستفزه الغضب انا دائما اقولها هذه من امارات قول ربنا الله اعلم حيث يجعل رسالته رسالاته. الى انظروا الى هذا الظرف الذي اصطفي ليكون حاملا لهذه الرسالة. كيف هذا الخلق ليس تجريه الغضب لا يستفزه ان قيله كذا - [00:20:38](#)

وكذا لا لا من هذا اولاً من انت؟ هذا فلان. اه. انت فلان لك يد عندي فجهل عروة ابن مسعود يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ويهوي بيده الى لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:21:04](#)

والمغيرة بن شعبة قائم على كتف رسول الله صلى الله عليه وسلم والمغيرة ابن شعبة ابن اخي عروة ابن مسعود. عروة ابن مسعود عمه فجعل كل ما اهوى عروة ابن مسعود بيده الى لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:21:25](#)

المغيرة بن شعبة يضربه يضرب يده بنعل السيف ويقول اخر يدك عن لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اذاه قال عورة بن مسعود من هذا؟ لأنه كان مستخفيا قال من هذا؟ قالوا هذا المغيرة بن شعبة ابن أخيك. هذه هذه رواية الصحيح - [00:21:50](#)

خارج الصحيح ان عروة ابن مسعود جعل يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ويمسك بلحيته هذه كانت عادة العرب لانه انتم تقرأون في الصحيح. يهوي بيده الى لحية رسول الله صلى الله ولماذا انت تكلمه؟ - [00:22:11](#)

ما شأنك ولحيته؟ هذه كانت عادة عندهم ان الرجل في تكميمه للرجل آآ يأخذ بلحيته يمسك لحيته وهذا كان يكون عند الملاطفة وغالبا ما يفعل هذا النظير بنظيره وحاشى ان يكون عروة بن مسعود نظيرا لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:22:27](#)

ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغضي لعروة ابن مسعود تألفا له واستمالة له. ما ما لا لا ينهاه عن هويه بيده الى لحيته ولكن لهم غيرة ابن شعبة - [00:22:51](#)

كان يعني يكبر عنده يكبر عليه ان عمه يتمس يده لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك ليس من تبجيل وتوقير وتعظيم الرسول صلى الله عليه وسلم وقالوا وهذا خارج الصحة ايضا قالوا ان عروة ان المغيرة ابن شعبة لما رأى عمه مقبلا لبس المغفر ولبس لئمة وتلثم - [00:23:11](#)

حتى لا يعرفه عمه وقام على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل كلما مد يده الى لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم ضربه ابن

اخوه ضربه ابن اخيه - 00:23:35

فلما اكثر عليه من الضرب قال عروة ابن مسعود ليت شعري من هذا الذي اذاني بسوء خلقي من هذا الذي اتاني بسوء خلقه من

اصحابك؟ والله ما احسب ان فيكم الان منه ولا اشر نسب - 00:23:47

فقالوا هذا ابن اخيك قال انت تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا لا وقال هذا ابن اخيك المغيرة ابن شعبة فقال له عروة اي

غدر يا الغدار اي غدار - 00:24:07

ما زلت اسعى في غدرك ننا غدرتي وهربتني انا ما زلت اصلح في غدرك ما زلت اسعى في غدرك لم اغسل يدي من غدرك لقد

اورثتنا العداوة في ثقيف وهذه الغدرة ان مغيرتنا شعبة كان ذهب الى مصر مع نفر في الجاهلية فقتلهم واخذ اموالهم - 00:24:26

واتى المدينة فاسلم. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اما الاسلام فاقبل واما المال فلست منه في شيء هذه رواية الصحيح في

خارج الصحيح ان ان المغيرة ذهب مع نفر من ثقيف - 00:24:51

الى المقوقس صاحب مصر فلما وفدوا عليه اعطاهم واكرمهم لكنه قصر بالمغيرة. اعطاه دون ما اعطى اصحابه. فادركت المغيرة

غيره فلما كانوا راجعين فجلسوا يأكلون فشربوا وسكروا فناموا. فقام اليهم المغيرة فقتلهم جميعا واخذ اموالهم - 00:25:10

النبي صلى الله عليه وسلم تهائج الحيان في ثقيف. راه طول المغيرة من شعبة ورهط المقتولين. فجعل الذي يسعى في الصلح امه

عروة بن عروة بن مسعود فترادى الحيان على ان يديه العروة - 00:25:36

دية ثلاثة عشر نفسا فهذه الغدرة التي كان مازال يسعى فيها هو وانت تضربني قال فجعل عروة ابن مسعود يرمق اصحاب النبي

صلى الله عليه وسلم قال والله ما تنخم صلى الله عليه وسلم نخامة الا وقعت في كف رجل منهم فذلك بهاج وجهه - 00:25:56

هو جلده ولا امرهم بامر الا ابتدروا امره ولا توضع الا كادوا يقتتلون على فضل وضوئه ولا كلمهم الا خفضوا اصواتهم عنده. ولا يحدون

النظر اليه تعظيما له. ولا يحدون النظر اليه اي لا - 00:26:24

النظر في وجهه تعظيما له. فلما رجع عروة الى قريش قال اي قريش لقد وفدت على الملوك وفدت على قيصرى وكسرى والنجاشي

والذي نفسي بيده ان رأيت ملكا يعظمه اصحابه ما يعظم اصحابه - 00:26:44

ابو محمد صلى الله عليه وسلم محمدا والله ما تنخم الا وقعت في كف احد من رجل منهم فمسحها فذلك بها جلده ووجهه. ولا وما ولا

امرهم الا ابتدروا امره ولا توضع الا كادوا يقتتلون على فضل وضوءه - 00:27:05

ولا كلمهم الا خفضوا اصواتهم عنده ولا يحدون النظر اليه تعظيما له ولقد عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها فقام رجل من كنانة يقال

له سليح فقال دعوني اتيه فقالوا اؤتيه - 00:27:26

فلما اشرف على النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا فلان وهو من قوم يعظمون البدن

فابعثوها عليه من العرب الذي يعظمون البدنة التي تهدي للبيت فاسيروها في وجهه. اجعلوها وهو قادم يراها مقبلة جهة البيت.

فاثاروا - 00:27:52

فاستقبلته البدن واستقبله الرجال يلبون. فلما رأى ذلك قال سبحان الله والله ما ينبغي لهؤلاء ان يصدوا عينه الكويت فقام رجل لا

يقتل قريش فقال لهم دعوني اتي يقال له - 00:28:15

مكرز بن حفص فقال دعوني اتيه فقالوا ايتته فلما اشرف على النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لاصحابه هذا مكرز وهو رجل فاجر فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يكلمه فبينما هم كذلك اذ اقبل عليهم سهيل بن عمرو -

00:28:35

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه لقد سهل عليكم من امركم سهيل فقال سهيل للنبي صلى الله عليه وسلم ادعوا ادعوا

اكتب بيننا وبينكم كتابا فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الكاتب وقالوا هو علي كما في رواية اخرى - 00:28:59

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل بن عمرو اما الرحمن فوالله ما ادري ما هو ولكن

اكتب باسمك اللهم كما كنت تكتب - 00:29:22

فقال المسلمون والله لا نكتب الا بسم الله الرحمن الرحيم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتب باسمك اللهم هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سعيد بن عمرو والله لو كنا نعلم انك رسول الله ما صددناك عن البيت ولا قاتلناك - 00:29:35

ولكن اكتب محمد ابن عبد الله فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والله اني لرسول الله وان كذبتوني اكتب هذا ما قضى عليه محمد بن عبد الله ان تخلوا بيننا وبين البيت فنطوف - 00:29:53

فقال له سهيل والله لا تتحدث العرب انا اخذنا ضغطة بل هذا من العام القابل حدث العرب ان دخلتها رغم انوفنا انك ضغطتنا فدخلت. لا والله ما يمكن هذا ولكن ذلك من العام المقبل - 00:30:09

وعلى انه لا يأتيك رجل منا وان كان على دينك الا رددته الينا فقال المسلمون وكيف يرد اليهم؟ وقد جاء مسلما فبينما هم كذلك اذ جاء ابو جندل بن سهيل بن عمرو هذا سهيل بن عمرو الذي ي كاتب النبي صلى الله عليه وسلم ويصالحه جاء ابنه - 00:30:30 يرسوف في قيوده مثقل بالقيود مسلم يرصف في قيوده وكان خرج من اسفل مكة حتى القى حتى القى بنفسه بين اظهر المسلمين فقال سهيل بن عمرو لرسول الله صلى الله عليه وسلم هذا يا محمد اول ما اقاضيك عليه ان ترده الي - 00:30:55 حنا قلنا حنا في بنود العرب. والا يأتيك رجل منا وان كان على دينك الا رددته ونثور السورة ابو تندل المسكين اجى قيود قيود في الايدي في الارجل وهو عان متعب يرصف مثقل متعب منهمك من تلك - 00:31:18

ثم هو جاي من مكة من مكة الى الحديبية مسافة وانتم تعرفون كيف التضاريس تلك المناطق كيف الجو وفيها هذا لمن هو راكب ومعه ماء فكيف بإنسان ربما كان حافي القدمين مقيدا بسلاسل من حديد - 00:31:41

لا ماء ولا زاد ولما جاء في حيث يظن انه النجاة قيل له ترده الينا فقال يا هذا يا محمد اول ما اقاضيك عليه ان ترده الي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لم نقضي الكتاب بعد. احنا ما زلنا ما زال - 00:32:02

قال اذا والله لم اصالحك على شيء ابدأ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اجزه لي. هذا طيب هذا اجزوا لي. فقال سهيل ما انا بمجيزه لك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل انت فاعل. فقال سهيل ما انا بفاعل. ابو جندل يرى هذا الذي - 00:32:23

يصنع به وهو فقال يا معشر المسلمين ارد اليهم وقد جئت مسلما الا ترون ما قد لقيت؟ فتنة عظيمة جدا جدا هادو المسلمون هادو العرب الأول. هادو العرب هادو البؤبؤ هادو عين انسان العرب هادو هادي النخوة تجسدت في الاجسام - 00:32:46

هادو الالباء انا ابن ابي الضيم من ال مالك وثم نحن شيء تطيش له الالباب ولذلك جاء عمر الى النبي عمر ما استطاع ان يصبر على هذا فقال يا رسول الله الست نبي الله حقا - 00:33:11

قال صلى الله عليه وسلم نعم قال السنا على الحق؟ وعدونا على الباطل قال صلى الله عليه وسلم نعم خالف لمن اعطي الدنية في دين الله مفروض هم اهل الدنية وهم الذين يعطون الدنية لسنا من نعطيها - 00:33:28

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اني رسول الله ولست اعصيه فهو ناصري فقال له عمر الم تكن تحدثنا اننا نأتي البيت فنطوف به؟ انا قلت لكم ان بعض العلماء ذكروا ان هذه ان هذه - 00:33:46

الرؤيا سبب الحديبية. والصحابة كانوا لا يشكون انهم سيأتون البيت اخبرهم بذلك النبي صلى الله عليه وسلم او لم تكن تحدثنا ان ان نأتي البيت فنطوف به؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم او حدثك انك تأتيه لعام - 00:34:06

قال لا قال فانك اتيه فمتطوف به لكن فذهب عمر الى ابي بكر فقال له اليس رسول الله قال ابو بكر بلى السنا على الحق وعدونا على الباطل قال ابو بكر بلى - 00:34:25

قال فلما نعطي الدنية في ديننا فقال ابو بكر رضي الله عنه ايها الرجل انه رسول الله وليس يعصيه وهو ناصره هذا ابو بكر هذا فضل ابي بكر كلامه ككلام رسول الله صلى الله عليه وسلم حذو القذة بالقذة - 00:34:48

هل كان ابو بكر يسمع ما يقوله رسول الله لما كان يخاطب عمر ومع ذلك الكلام هو هو تدرون الفضل هذا ابو بكر نسأل الله ان يجمعنا بهم في مشتقات رحمته - 00:35:13

انه رسول الله. وليس يعصيه وهو ناصره فاستمسك بغرزه فوالله انه على الحق فقال له عمر او لم يكن يحدثنا ان سنأتي البيت فنطوف به؟ فقال له ابو بكر او كان يحدثك انك تأتيه العام - [00:35:27](#)

قال لا قال فانك اتيه فمتطوف بي. قال عمر رضي الله عنه فعملت لذلك اعمالا لهذا الكلام الذي كلمته به رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذه المراجعة التي راجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في امره. عملت لذلك اعمال من الصدقات - [00:35:49](#)

والصوم خوفا من مغبة كلامه رضي الله عنه فلما قضاوا الكتاب امر رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه ان ينحروا هديهم ثم يحلقوا فلم يقيم منهم رجل حتى قال ذلك ثلاث مرات - [00:36:09](#)

ما قام منهم احد فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ام سلمة واخبرها بالذي لقي من من الناس فقالت له ام سلمة رضي الله عنها يا نبي الله اتحب ذلك - [00:36:35](#)

فلا تكلم منهم احدا فخرج ثم لا تكلم منهم احدا حتى تنحار بودنك. وتدعو حالك فيحلقك فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكلم منهم احدا حتى فعل ذلك. فقاموا الى بدنهم فنحروها. وجعل بعضهم يحلق بعضا حتى كاد يقتل - [00:36:51](#)

بعضهم بعضا غما ثم رجعوا الى المدينة فلما جاءوا المدينة جاء ابو بصير رجل من قريش اسلم فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فبعثت قريش رجلين في طلبه فلما اتوا النبي صلى الله عليه وسلم قالوا العهد الذي جعلت لنا - [00:37:12](#)

فرد اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بصير فذهبوا به فلما كانوا بذوي الحليفة نزلوا يأكلون من تمر لهم فقال ابو بصير لاحد الرجلين والله اني لارى سيفك هذا جيدا - [00:37:42](#)

فهذاك سل سيفه وقال نعم والله انه الجيد لقد جربت به وجربت فقال له ابو بصير ارني انظر اليه. قال هاك فلما اخذه ضربه به حتى برد وفر الاخر راجعا الى المدينة - [00:37:58](#)

فلما فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلا مقبلا ورأى الفزع الذي فيه الخوف قال لقد رأى هذا فزعا فحتى اتى الرسول صلى الله عليه وسلم فقال قد والله قتل صاحبي واني لمقتول اذا لم ترده عني - [00:38:19](#)

فجاء ابو بصير وقال يا رسول الله قد بر الله قسمك وقد رددتني اليهم وقد انجني الله منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل امه مسعار حرب لو كان له احد - [00:38:37](#)

هذا الصنيع الذي صنع يسعر الحرب لو كان معه انسان الحرب تسعر هذه الحرب التي وضعت مسعار حرب لو كان له احد فلما رأى ابو بصير ما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم لماذا سيردها ايضا؟ ففر وخرج الى موضع هناك قرب المدينة يقال له سيف البحر - [00:38:55](#)

وينفلت منه ابو جندل ابن سهيل بن عمرو فيلحق بابي بصير في سيف البحر. فجعل هؤلاء يعني بلغ نباؤهم انتشر نبأهم وفشى فجعل لا يسلم رجل من قريش ويفر الا جاء ابا بصير واما جندل حتى صاروا عصابة - [00:39:15](#)

فجعلت جعلت لا تمر غير لقريش. تقصد الشام الا تعرضوا لها فقتلوهما واخذوا اموالهم فجاءت قريش تنشد تناشد رسول الله صلى الله عليه وسلم تناشده الله والرحم الا قال ان ان من اتى - [00:39:35](#)

اه مسلما من قريش انه امن. فحينئذ بعث الرسول صلى الله عليه وسلم الى ابي جندل وابي بصير وادرك حينئذ من كان اعترض من المسلمين على رأي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رأي رسول الله صلى الله عليه وسلم كان خيرا من رأيهم - [00:39:58](#)

عندما لم عندما رد ابا جندلين لقريش. لانه لو لم يرد لانتقض الصلح لما كان صلح ولكانت حرب ولا قتلت انفس من المسلمين لسفك الدماء وكل ذلك لم يكن ببركة رأيه صلى الله عليه وسلم وانه رسول - [00:40:19](#)

والله وان ربه وانه لا يعصي ربه وان ربه ناصره لا محالة وقد فعل ربنا سبحانه الحديبية كان فيها منقبة عظيمة كان فيها حدث عظيم سوى ما ذكرناه كان فيها بيعة الرضوان - [00:40:39](#)

التي ذكرها بيعة الشجرة التي ذكرها ربنا سبحانه في قوله لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة وهذه كان لها ما بعدها لانها اثبتت شيئا صار عقيدة من عقائد المسلمين. الكلام فيها - [00:41:06](#)

فيه شيء من الطول نذره لمجلس آخر ان شاء الله. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرک واتوب اليک والحمد لله رب

العالمين اه اه - 00:41:28